

نظرية النموذج الفكري (الباراداييم) للفن المعاصر وأنعكاسها في نتائج طلبة التربية الفنية.

ضحى شاكر نعمه

كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية
الفنية

dshakr235@gmail.com

أ.د. كنعان غضبان حبيب

كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية
الفنية

الملخص

يعد الفن ظاهرة متميزة في المجتمعات الانسانية لانه يمثل احد اشكال النشاط الحضاري الاجتماعي وتحدد اهميته لعامل اساس في هذا النشاط الذي يبلور في مجمله ثقافة الانسان الحضارية وتفاعلاته الوجدانية بوصفه كائنا اجتماعيا يعمل على تغيير واقعه الحضاري والطبيعي لذلك فان الفن كنظام يعد احد وسائل المعرفة وموازيا من حيث القيمة والاهمية للعلم والفلسفة اذ من خلاله يستطيع الانسان بوساطة فهم بيئته وجوده اما الاجراءات البحثية التي قام بها الباحثان والمتمثلة بتحديد مجتمع البحث البالغ (٢١) نتاجاً فنياً وعينته البالغة (٥) نتائج فنية ، و استخدم المنهج الوصفي - التحليلي لأنه وانه اكثر ملائمة لإجراءات البحث، وإلتزام تحليل العينات قام الباحثان ببناء الفقرات المقترحة لأداة البحث على وفق ما أسفرت عنه مؤشرات الاطار النظري ، و تم استحصال الصدق والثبات للأداة المقترحة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين الذين أسهموا بتعديلها لتخرج بصيغتها النهائية . وقد اختتم البحث بنتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل اليها الباحثان.

الكلمات المفتاحية: نظرية الباراداييم ، الفن المعاصر .

Abstract:

Art is a distinct phenomenon in human societies as it represents one of the forms of social civilizational activity, and its importance is determined by a fundamental factor in this activity, which in its entirety crystallizes the culture of civilized man and his emotional interactions. Therefore, art as a system is considered one of the means of knowledge and a parallel. as a person volunteers through it to understand his environment and his existence, as for the large amount of research carried out by the two researchers, represented by the early clarity of the research community (21) artistic works and its sampling (5) the researcher used the descriptive analytical approach, and to complete the research The researchers consulted the and succeeded in identifying what highlighted the theoretical framework. participated in amending it to produce its final versions, and the most important results of the research were reviewed, including the conclusions, recommendations, and proposals reached by the researchers.

Keywords: Paradigm theory, contemporary art.

الفصل الاول

مشكلة البحث

"يتفق أهل العلم على أهمية النظرية ومدى فعالية دورها في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية على اختلاف العقيدة والثقافة، وتقع القضية القيمية على عاتق المنظرين، والمتفقين في العالم أجمع لما لها من تأثير كبير على السلوك الإنساني للفرد

الذي يحقق معنى الوجود البشري، وعلى الرغم من من تعدد الثقافات والفلسفات اتجاه القضية القيمية، إلا أن موقفها من أهمية القيم لا يتغير، إذ أصبح اكتساب القيم ، وغرسها في نفوس النشأ ، وظيفة ينبغي الاهتمام بها" وتحمل مسؤولياتها. فالقيم تعد على موجهات السلوك البشري وهذه حقيقة لا "يمكن إنكارها، "وأیضا أداة للحكم عليه" وهي بالتالي جزء من العملية التربوية التي بدورها تعد مكونا من مكونات ثقافة المجتمع "وتؤثر القيم تأثيرا مباشرا في تشكيل السلوك البشري، وكذا في أنماط حياة الفرد، ومما يعكس أهمية القيم أيضا ان ما يلاحظ من مناقشات ثم حول طبيعتها، وسماتها، ومصادرها، ثم وصعوبة اكتسابها لا تكمن في تحديد نوعيتها، بل تعود على طبيعتها، وخصائصها، ومصادرها، "والاستراتيجيات المتبعة لغرسها في الافراد إن للقيم دورا مهما في كل من القيم الاقتصادية والاجتماعية من إنها تهتم بالمنفعة الاقتصادية والمادية للأفراد أما من حيث القيم الاجتماعية فأنها تهتم بالناس، "ومعاملتهم بالإحسان، وتقديم المساعدة لهم، وتحقيق المصلحة العامة، عن أنها تهتم بالمعرفة واكتشاف الحقيقة كما دور واضح في عملية تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية "وتشكله على صورة مجتمعه، وصياغته في قالب والشكل الذي يرتضيه، حيث متوافقا مع الثقافة التي يعيش فيها، والمتمثلة في العادات والتقاليد" والقيم التي تهذب الى وتسمو بها وعليه فأن ثقافة الفرد وقيمه لا تتفصل عن القيم الثقافية للمجتمع، والتي تتبع من حقيقة سلوكه، ومدرکاته الاجتماعية، والوعي، المجتمعي، والإعلام، والمعرفة، ومن هنا تنبثق ثقافة الفرد من ثقافة المجتمع، "وبما ان الفن ظاهرة متميزة في المجتمعات الانسانية كونه يمثل احد اشكال النشاط الحضاري الاجتماعي وتحدد اهميته لعامل اساس في هذا النشاط الذي يبيلور في مجمله ثقافة الانسان الحضارية وتفاعلاته الوجدانية كائنا اجتماعيا يعمل على تغير واقعه الحضاري والطبيعي ثم وتحويلهما الى ما يلائم، حاجاته المتنامية ، لذلك فان كنظام يعد احد وسائل المعرفة وموازيا من حيث اهمية للعلم والفلسفة ، اذ يستطيع الانسان بواسطته فهم بيئته ووجوده الانساني . ولذلك يعد الفن نشاطا انسانيا، هادفا دائما لتقديم الجديد في مواكبة حركات التقدم العلمي، لانه من اكثر الانشطة ارتباطا بمتطلبات وحاجات الانسان ، "لذلك ان وجود ظاهرة "الفن المعاصر المرتبط بالمنجزات العلمية والثقافية والاجتماعية التي وظفت فيه

لإظهار نتائج فنية تتميز بالحدثاثة جديرة بالبحث والتقصي عن هذه النظرية واتجاهاتها ومدى انعكاساتها في نتائج طلبة التربية الفنية".
فانحصرت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

ما نظرية النموذج الفكري (الباراداييم) للفن المعاصر وأنعكاسها في نتائج طلبة التربية الفنية؟.

اهمية البحث تتجلى بالنقاط الآتية:

١- يرصد البحث الحالي نظرية النموذج الفكري (الاجتماعية والثقافية) ، والمضامين العميقة التي يرمز لها الفن المعاصر.

٢- قد يفيد البحث الحالي ، المهتمين بالفن التشكيلي من خلال الاطلاع على الطروحات المفاهيمية لكل من مصطلحي نظرية النموذج الفكري (الاجتماعية والثقافية)، والفن المعاصر.

هدف البحث :

الكشف عن نظرية النموذج الفكري الباراداييم (الاجتماعية والثقافية) للفن المعاصر وأنعكاسها في نتائج طلبة التربية الفنية.

حدود البحث :

١. الحدود الموضوعية : نظرية النموذج الفكري الباراداييم ، الفن المعاصر ، نتائج طلبة التربية الفنية .

٢. الحدود الزمانية : "العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م".

٣. الحدود المكانية : "جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - قسم التربية الفنية".

مصطلحات البحث

نظرية الباراداييم

ويعرفها (إينيك ، ٢٠١٥) بأنها :

" مجموعة من الأفكار والمفاهيم المرجعية أو المعلومات التي تعتمد لاتخاذ قرار ما، أو حسابات معينة أو الوصول إلى استنتاجات معينة".(إينيك ، ٢٠١٥ ، ٦٩)

القيم الاجتماعية

ويعرفها (توفيق السمالوطي ، ١٩٨١) بأنها: " الخصائص المرغوب فيها التي توجه السلوك الاجتماعي ، على اساس ان ما يحكم السلوك والعلاقات هي ما يتوقعه الناس طبقاً لنظام القيم او موجّهات السلوك " (السمالوطي ، ١٩٨١ ، ٨٥)
عرفها (ميتلون روكتشي ، ١٩٨٤) بأنها:

"معتقدات تحظي بالدوام تعبر عن تفضيل شخصي او اجتماعي لغاية من غايات الوجود بدلاً من نمط سلوكي او غاية أخرى مختلفة "

(عبد الرزاق ، ١٩٨٤ ، ١٣١)

نظرية النموذج (الاجتماعية والثقافية) اجرائياً:

"هي الاثار الناجمة عن حركة الحياة الثقافية والاجتماعية والظروف المحيطة بالفنان التي تنعكس على نتاجاته على مستوى الاشكال والمضامين والمعالجات البنائية والاسلوبية المختلفة".

الفن المعاصر

عرفه (المطلبي، ١٩٧٩)

"المعاصرة في مفهومها اللغوي الزمن وفي مفهومها الاصطلاحي تعني المضمون . وهي احدث زمن فني لمفهوم الحداثة".

(بهنسي ، ١٩٨٠ ، ٣٥)

الفن المعاصر اجرائياً

الفن الذي يتفق وجوده ، مع زمن وجود مبدعيه ، اي هو الفكرة المتطورة المنبثقة من اعماق عقل ، واحساس الفنان (الطالب) بالتزامن مع الخبرة الفنية الناتجة في أثر الاتساق الشكلية للمفردات وهيئتها التعبيرية الظاهرة في اشتغالاتها الادائية وفق التجريب والتحديث ثم وانعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية .

الفصل الثاني

المبحث الاول / نظرية النموذج (الاجتماعية والثقافية)

يمثل مفهوم الباراداييم (paradigm) في فلسفة العلوم، بنية معرفية من المفاهيم التي تقبل في زمن معين، وهذه المنظومة العامة تعمل " كموجه وكأطار لتفسير كيف يتقدم أو يتطور العلم من خلال ثورات متتالية، وليس عبر خطية تصاعدية وقد حول النظرة إلى العلم في مجمله من كونه تلقائي التطور تراكميا إلى ربط تطوره بثورات تحدث (كون، ٢٠٠٠، ٣٣) على مستوى الباراداييم ومن كونه انتاجا لأفراد عباقرة إلى كونه انتاجا لمجتمعات علمية، ينبغي فهم كيف تدرب أفرادها وكيف تمت تنشئتهم".

اذ تعد النظرية من المواضيع المهمة في مجال السلوك الاجتماعي ، فأرفع مستويات تسيير الادارة ،واحدثها وهي انسانية، ومرجعها الفرد وهو مصدر القرارات والمبادئ والاحكام التي تحكم المؤسسة ان البنية الاساسية ، والجوهرية فبدون العنصر البشري ، لا يمكن اعطاء الصفة المعنوية للمجتمع، كما ان اعتبار العملية الادارية نظاماً مفتوحاً يحدث تناسق بين هذه الرؤى والافكار والاحكام والتوجيهات ، وهذا ما اكدته نظرية، "القيم بتفعيل التداخل بين العلوم السلوكية وعلم الاجتماع وبتأكيد استخدامها للاستخدام الامثل للنظام القيمي والاعتماد عليه في جميع العلاقات والتعاملات داخل المجتمع".

" ان المهارات والخبرات لا تتجاوز ، كونها صفة او سمة ، لا تراجع الا بعد مراجعة مصدر تكوينها ومنطلق الحرص عليها وذلك لان القيم محور يحدد اتجاه الفرد نحو ممارساته وسلوكياته ، " فمتى تم تعيين صميم الاشكالية، او المعضلة الاخلاقية التي تحول دون الالتزام بسلوك ما او تسبب ، في تعارض الخيارات والمصالح حينها قط يمكن طرح الحلول، عن اتصالاً بجذور كل قضية (صدام، ٢٠٠٤، ٤)

"كما ينظر الى القيم على انها خاصية ثقافية تقع ضمن اطار عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع فيظهر طابع التأثير كليا في هذه الخاصية"، بمعنى ان ، الفرد اينما كان موقعة لا بد ان يقع اتصال مباشر ، بين قيمه وقيم البيئة التي ينتمي اليها، بل هو يمثل المجتمع

، الذي ينشأ فيه بسلوكيات هي تستند الى منظومة قيمته، صدرت تأثيراً بما تضمنه، المجتمع من رؤى ومبادئ ثقافية، والفرد باعتباره جزءاً في المجتمع يأخذ القيم والمبادئ التي يتضمنها من المجتمع، "كما تتمثل تلك القيم والمبادئ في سلوكيات الفرد المنتمي له والقائم فيه ولعل العلاقة بين القيم والمجتمع تتحدد في بدايتها ثم العلاقة بين العلوم السلوكية بجميع نظرياتها وتوجهاتها"، فالقيم لها علاقة، وثيقة بالسلوك، وهي تعد جزءاً لا يتجزأ من عنصرين هما: السلوك الانساني، و الثقافة، حيث ان، طبيعة العلاقة بين، القيم والسلوك هما: القيم الشخصية والقيم التنظيمية ومن ثم التفاعل بين هذين النسقين وما ينتج عنه من اختلاف وتوتر قيمي (حمدان، ٢٠٠٤، ٣).

ويرى مايكل اوكونور (الاب المؤسس لنظرية القيم) انها تتعامل، من الجانب الانساني في الادارة، "وتحاول تفهم اثر القيم الفردية والعامية في المجتمع، فتستخدم ايجابيات هذا التأثير لتحقيق تفاعل وانتاجية فردية ومؤسسية قوية، واعتمد من خلال مركزه منهاجاً حديثاً يقوم على المساعدة في استثمار القيم الجوهرية التي يتفق حولها الجميع " (مقدم، ١٩٩٤، ١٧٣).

المبحث الثاني / الفن المعاصر

"لقد ظهرت اتجاهات وتيارات فنية تشكيلية مختلفة في فترة ما بعد الستينات في الفن المعاصر ما بعد الحداثة كفن الاداء، العرض، فن المحيط او البيئة والفن الشعبي، فن الجسد، فن الفيديو وغيرها من الفنون، والبعض منها كان يميل الى جمع الفنون" للخروج من حيز اللوحة وبسبب التغيرات الفكرية، والاقتصادية والتكنولوجية التي وصل اليها الغرب مما ساعدت في تكوين تغيرات ساهمت في حدوث انزياحات فنية ادت الى ظهور تيار متمرد اسهم في تعزيز الثقافة الشعبية وهيمنة الصورة وتراجع النص وذلك من خلال ادراك المجتمعات، اهمية فعل الصورة، وليس الى سحر النصوص و العمل بمحتواها عن، المتحقق على ارض الواقع لتعلن عن ولادة فنون أختصرت كل ما توصل اليه متمثلة بالفنون المعاصرة.

التعبيرية التجريدية Abstract Expressionism

"اطلق هذا المصطلح على حركة فنية ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في نيويورك وتمتد جذورها الى الدادائية والتجريدية العضوية والسريالية والتي تعد من اهم الحركات الفنية لحقبة ما قبل الحرب مباشرة والتي استقت مصدرها من الدادائية في باريس في العشرينات من القرن الماضي". (عبد العزيز ، ٢٠٠٢ ، ١١)

واطلقت على التعبيرية ،التجريدية تسميات عن مثل (التجريد الغنائي) وعرفت ايضا بالآلية (Auto Matisme) متأثرة بفرويد، واندرية ماسون ، لتجنبها المراقبة العقلانية او البقية في على شكل بقع تظهر هي، سطح اللوحة وهذه التسمية تعود الى اتباع بعض الرسامين ، اسلوب كاندنسكي، (امهر، ١٩٨١، ٢٠٤، ٢٠٣) " ان التعبير الفني الذي يجمع بين مختلف التسميات المذكورة هو الاشكال لكون هذا الفن لايرتبط في مفهومه العام باية اشارة او واقعة بقدر ارتباطه باللون وبطريقة استخدام هذا اللون والمعبر عن الانفعالات المباشرة . وقد تخلى الفنان عن بعض" المفاهيم التقليدية، كالتصميم المسبق، والدراسة الاولى في اصبغ الفنان ، لايهتم سوى بما يولد ،في اثناء الى استنادا الى افي الاولى وطريقة استخدامه ، او اختباره لها و" قد ارتبط (جاكسون بولوك) بالرسم الفعلائي خلال سنوات (١٩٤٧-١٩٥٣) ثم (فرانك ستيل) و(كينث نولاند) وغيرهم. لقد اخذت ، التعبيرية التجريدية من الدادائية الحرية الذاتية الممتزجة بالفعل ، الخارجي والذي تشكل فيه العمل الفني امتدادا لجسد" وفكر الفنان على قول (بولوك)، عن من التكعيبية فن التصيق واستخدامها المواد الهامشية وكذلك استخدامه للعفوية، والمصادفة والحركة، التلقائية من (كاندنيسكي) على السريالية، فقد حتمت طبيعة ، المواد والتقنيات الحديثة استخدام ادوات جديدة فلجأ ، (كلين وستيل) هي فرشاة الدهان على، من الريشة واستخدم (غوليب) "اسفنجة المطبخ لوضع البقعة اللونية بينما (بولوك) تخلى عن اية اداة، فقد استخدم تقنيات وادوات خاصة به تتناسب طريقة تنفيذه وحجم اللوحة كالرمل والزجاج المسحوق واعواد الخشب، والسكاكين مع الالوان السائلة" . وتقوم تقنيته الخاصة المسماة (Dripping) على في يحمل الفنان، علب الالوان بعد ان يتقها ثم يمررها فوق، اللوحة ويهزها مما يذكرنا عن فعله (ماسون) ، في صورة على الرمل.(مولر، ١٩٨٨ ، ٣١٧)

"لكن هذه الحركة موجودة دائما وتعود في النهاية الى المركز حيث يكمن الثقل الاساسي للصورة، وكما نستدل من وصفة بان هذه السمات تعكس طريقة بولوك في العمل" . (الخطاب ، ٢٠١٠ ، ٣٠)

اما (وليم دي كونغ) (١٩٩٧-١٩٠٤) فهو، رائد اخر على الحركة ، مضى بجوار (بولوك) وقد تميز في ، الجمع بين العفوية الالية كما وا مارسها السرياليون، من قبل وبين الاشكال التي ، لا "تفصل عن عالم المرئيات خطأ وسطا لبناء المتخيل لديه، انه يتعامل مع الصورة التي تبدو وكأنها تنهض من نسيج للصنع ثم لا تلبث ان ترتد ثانية الى الفوضى التي تمنحها شكلا لوهلة" (سميث، ١٩٩٥، ٤٠) .

مؤشرات الاطار النظري:

١. وظف الفن المعاصر الخيال بتشكيلات تمتزج بالإثارة والمتعة من خلال التعبير عن الواقعي والمجرد، فمساحة الخيال اصبحت اكبر مما كانت عليه في السابق.

٢. اخذ الفنان المعاصر يستفاد من التقنية الحديثة والاكتشافات في مجال الضوء والحركة والصوت ليوظفها بشكل او بآخر في الاعمال الحديثة المعاصرة ،حتى اخذنا نشاهد اعمالا فنية بهيئة بيئة فنية مشكلة ومصممة برؤية فنية ابداعية.

٣. استغلت نسبة كبيرة من الاعمال في توظيف عنصر الزمن (البعد الرابع) في الاعمال الفنية خاصة التي تعتمد على الحركة .

٤. أخذ الفنان الانطلاق بمساحات أرحب لتوظيف عناصره ، فلم تقتصر على رموزه التراثية بل أخذ يوظف كل ما يقع عليه من عناصر ورموز، فأصبحت الدائرة التي يعمل ضمنها تشمل اوسع وأشمل من حدوده بكثير فأصبح كله هو و دائرته.

٥.التطور في تقنية الإلصاق فتحت آفاق لتقنيات أخرى، مثل: التركيب، الرش ، والاستشفاف، الإلصاق، والتقطير، والتسييل، والتحزيز، والتبقيع.

٦. التحول في التقنيات من الألوان بأنواعها إلى تقنيات تتمتع بقدر عال من الحرية والتمرد فأصبحت الأعمال الفنية تميل الى ادخال مواد جاهزة.

الفصل الثالث _ إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعت في البحث من حيث تحديد مجتمعه وعينته وأداته وتحقيق الشروط العلمية الواجب توافرها من صدق وثبات وفيما يأتي وصف لتلك الإجراءات:

أولاً : مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من (٢١) نتاجاً فنياً من نتاجات طلبة الصف الرابع- الدراسة المسائية- في مادة مشروع تخرج تشكيلي (رسم) طلبة قسم التربية الفنية . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد ، للعام الدراسي (٢٠٢١م)-(٢٠٢٢م) .

ثانياً : عينة البحث

لغرض تحقيق هدف البحث وجدا الباحثان من المناسب ان تختار عينة قصدية مكونة (٥) نتاجات فنية تمثل العينة من المجتمع الأصلي .

ثالثاً : منهج البحث

اتبع الباحثان في بحثهم الحالي المنهج الوصفي التحليلي (بأسلوب التحليل) لتحقيق هدف البحث كونه أكثر ملائمة لجمع المعلومات والبيانات من مجتمع البحث .

رابعاً : أداة البحث

لتحقيق هدف البحث الكشف عن نظرية النموذج الفكري (الاجتماعية والثقافية) للفن التشكيلي المعاصر وأنعكاسها في نتاجات طلبة التربية الفنية . وبعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة والمؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري ، تم تصميم الاداة بصيغتها الاولى وتألفت من (٣) محاور رئيسة ، و (٣١) محاور ثانوية ، وبلغ المجموع الكلي للفقرات (٣٤) فقرة .

صدق الاداة

تم عرض الاداة بصورتها الاولى على مجموعة من الاساتذة والمحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية **كما في ملحق (١)** ، وذلك لبيان صدقها في قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها ، وقد أخذ الباحثان بأراء الاساتذة وتم تعديل فقرة واحدة وحذف ثلاث فقرات وأضاف فقرة واحدة لتصبح الاداة بصورتها النهائية مكونة من (٣) محاور رئيسة وتشتق منها (٢٨) محاور ثانوية ليصبح المجموع الكلي للفقرات (٣١) فقرة ، **كما في ملحق (٢)**

ثبات الأداة:

بعد التحقق من صدق الأداة وصياغتها بشكلها النهائي، كان لابد من التأكد من ثبات الأداة، وتم استخراج الثبات عن طريق (الاتفاق بين المحللين) اختار الباحثان عشوائياً (٣) نتائج فنية من خارج العينة، وطلبت من اثنين من (المحللين) القيام بتحليل هذه اللوحات كلا على حدة، بعد تعريفهما بإجراءات التحليل وضوابطها، وكانت نسبة الاتفاق بين المحلل الأول والثاني (٨٥)، وبين الباحثان والمحلل الأول (٨٦) وبين الباحثان والمحلل الثاني (٨٧) وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) نسبة الاتفاق

ثبات الاداة	نسبة الاتفاق
بين المحلل الأول والثاني	٨٥
بين الباحثان والمحلل الأول	٨٦
بين الباحثان والمحلل الثاني	٨٧
المعدل العام	٨٦,٠

خامساً: تطبيق الأداة:

بعد أن استكملت الأداة شروطها الموضوعية. قام الباحثان بتطبيقها على عينة الدراسة، **كما في ملحق (٣)** إذ تم التحليل على وفق محاور الأداة الرئيسية .
سادساً : الوسائل الاحصائية :

معادلة كوبر Cooper لايجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين :

$$pa = \frac{ag}{Ag + Dg} \times 100$$

Pa = نسبة الاتفاق

Ag = عدد المتفقين

Dg = عدد غير المتفقين

الفصل الرابع

وفيما يلي عرضا للنتائج وفق هدف البحث :

١- ان القيم الاجتماعية تؤلف وحدة متماسكة ومنسجمة اذ ظهرت المحاور الثانوية (قيم مجتمعية سائدة ، تراث وفلكلور) المرتبطة بالمحاور الرئيسية (قيم اجتماعية) اذ كانت واضحة في جميع العينات (١,٢,٣,٤,٥) .

٢- يؤكد براون على ان القيم الاجتماعية تتألف من روابط وعوامل اذ ظهرت المحاور الثانوية (عوامل اقتصادية ، عوامل سياسية ، عوامل دينية) المرتبطة بالمحاور الرئيسية (قيم اجتماعية) و كانت واضحة في العينات (٢,٤) .

٣- ان الاطار الثقافي العام للنتائج الفني يتضمن معايير مختلفة اذ ظهرت المحاور الثانوية (ملامح حضارية ، موروثات شعبية ، عادات وتقاليد) المرتبطة بالمحاور الرئيسية (قيم ثقافية) في جميع العينات (١,٢,٣,٤,٥) .

٤- ان القيم الثقافية تعتمد على المكون الوجداني والمتمثلة بالانفعالات والمشاعر واتضحت هذه في المحاور الثانوية (قيم وجدانية ، معايير جمالية) حيث ظهرت ان جميع العينات كانت تتسم بالقيم الثقافية.

٥- اتسمت الاعمال الفنية بالتعددية بحيث يكون المركز مساوي للهامش من حيث الهيمنة اذ ظهرت المحاور الثانوية (تعدد المراكز ، النفعية ، العبثية) المرتبطة بالمحاور الرئيسية (الفن التشكيلي المعاصر) في العينات (٤,٥) .

٦- ان الاعمال الفنية اعتمدت على ذاتية الفنان حيث ظهرت المحاور الثانوية (التلقائية ، التفكيك ، اللعب الحر) المرتبطة بالمحاور الرئيسة (الفن التشكيلي المعاصر) في العينات (١,٣,٤) .

٧- أستخدم تقنيات حديثة في اغلب النتائج الفنية اذ ظهرت المحاور الثانوية (الكولاج ، الرش ، التوقيع) المرتبطة بالمحاور الرئيسة (الفن التشكيلي المعاصر) في العينات (١,٤,٥) .

٨- تضمن العمل الفني الواحد على أكثر من أسلوب تقني وخامة مختلفة في أغلب الأعمال الفنية حيث ظهرت المحاور الثانوية (التحزيز ، زيتي ، وتربروف) المرتبطة بالمحاور الرئيسة (الفن التشكيلي المعاصر) في العينات (٢,٣,٤,٥) .

الاستنتاجات

بناء على ما أسفر عنه البحث من نتائج ، تتحدد الاستنتاجات على النحو الآتي :

١- تعد البيئة التي نشأ بها الطالب عاملاً أساسياً ساهم، في تنوع القيم في الفن التشكيلي المعاصر اذ تعددت انواعها بما يتلائم مع طبيعتها الثقافية والحضارية عبر موروثها المتناقل والمتنوع ما هي التاريخي والحضاري والديني مما اعطى ميدانا واسعا للطالب يستنتقي منه موضوعاته وقيمه الجمالية .

٢- ساعدت الاساليب والتقنيات الحديثة الطالب ، في تحقيق القيم الجمالية الفنية اذ نجد ان الطالب ، قد استلهم موضوعات متداولة المستمدة من اشكال ادمية ونباتية مستخدما الاختزال والتبسيط من خلال الحذف ، والاضافة .

٣- تعتمد رسومات الطلبة، على فكره واحده جامعهم وهي التفاصيل ، وتبسيط الاشكال واخضاع اللوحة لنسق ، واحد منظم ، والعناية به مما تجعل من اللوحة وحدة متماسكة.

٤- يحمل خطاب التشكيل دلالات للقيم من خلال ،استلهم حالات مجتمعية والذي يكون لها دوراً مهماً في، إيصال المخاطبة بتنوعها الدلالي كهوية و وسيلة للتواصل الفكري والمعرفي بين المتلقي والطلبة.

التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان:

١. الاهتمام بموضوع نظرية النموذج الاجتماعية والثقافية وتبسيط الضوء لمجمل مجالات الفن التشكيلي من قبل القائمين، على تدريس هذه الفنون وبالتالي أنعكاسها في نتائج الطلبة .

٢. إيلاء الاهتمام المطلوب، بالجانب النظري الفلسفي و عدم التركيز على الجانب العملي في تدريس، مجمل موضوعات الفن في قسم التربية الفنية.

٣. ضرورة توافر المستلزمات و المواد اللازمة كافة التي يحتاج اليها الطالب في دراسته الاكاديمية و الخاصة بالدروس العملية التشكيلية .

المقترحات

يقترح الباحثان إجراء دراسة حول :

١- اقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة التربية الفنية .

ملحق (١)

أسماء السادة المحكمين الذين استعان بهم الباحثان لاستكمال إجراءات البحث

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل والتخصص
١	جواد الزيدي	استاذ	كلية الفنون الجميلة . قسم الفنون التشكيلية (رسم)
٢	اخلاص ياس خضير	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة . قسم التربية الفنية . تشكيلي (رسم)
٣	ريتا ج ابراهيم بدن	مدرس	كلية الفنون الجميلة . قسم الفنون التشكيلية . (رسم)
٤	عدنان عبد العباس	مدرس	كلية الفنون الجميلة . قسم التربية الفنية .

ملحق (٢) الاداة بصورتها النهائية

المحاور الرئيسية	المحاور الثانوية	تظهر	لا تظهر	تظهر الى حد
------------------	------------------	------	---------	-------------

النظرية الاجتماعية	عوامل دينية		
	عوامل اقتصادية		
	عوامل سياسية		
	عادات وتقاليد		
	قيم مجتمعية سائدة		
	تراث وفلكلور		
	تاريخية		
الثقافية	ملامح حضارية		
	موروثات شعبية		
	عادات وتقاليد		
	تعديل سلوك		
	توجيه وإرشاد		
	قيم وجدانية		
	معايير جمالية		
الاسلوب الفن التشكيلي المعاصر	تعدد المراكز		
	الاستهلاكية		
	التشظي		
	النفعية		
	العبيثية		
	التلقائية		
	التفكيك		
	اللعب الحر		
	الكولاج		
	الرش		
	التحزير		
	التبقيع		
	وتربروف		
	زيتي/ أكرلك		
التقنية			

			التركيب	
--	--	--	---------	--



نموذج (١)

اسم العمل: ربيع امرأة

اسم الطالب: نور احمد

سنة التنفيذ: ٢٠٢١-٢٠٢٢م

الإبعاد : ٨٠x١٠٠ سم

المواد :زيت على قماش



نموذج (٢)

اسم العمل: مروضة الذئب

اسم الطالب: زينب محمد

سنة التنفيذ: ٢٠٢١-٢٠٢٢م

الإبعاد : ١٠٠x١٠٠ سم

المواد : زيت على قماش



نموذج (٣)

اسم العمل: الاحتواء

اسم الطالب: حوراء علي

سنة التنفيذ: ٢٠٢١-٢٠٢٢م

الإبعاد: ١٠٠×١٠٠سم

المواد: زيت على قماش



نموذج (٤)

اسم العمل: وجه آخر

اسم الطالب: اسراء اكرم

سنة التنفيذ: ٢٠٢١-٢٠٢٢ م

الإبعاد: ١٠٠× ١٠٠ سم

المواد: زيت على قماش



نموذج (٥)

اسم العمل: امرأة بغدادية

اسم الطالب: هدى قيس

سنة التنفيذ: ٢٠٢١-٢٠٢٢ م

الإبعاد: ٨٠× ١٠٠ سم

المواد: زيت على قماش

المصادر والمراجع :

- ١- ابراهيم، زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ١٩٧٦.
- ٢- امهرز، محمود، الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١.
- ٣- بهنسي، عفيف، الفن الحديث في الأقطار العربية، اليونيسكو، ١٩٨٠.
- ٤- التابعي كمال، ١٩٩٧، القيم الاجتماعية، دار النشر للجماعات، مصر، القاهرة.
- ٥- السمالوطي، نبيل توفيق، الدين والبناء الاجتماعي، ج ١، دار الشروق، جدة، ١٩٨١.
- ٦- المنهج في دراسة المجتمع، دار الشروق، ط ٢، جدة، العربية السعودية، ١٩٨٥.
- ٧- سمث، ادوارد لوسي، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ت: فخري خليل مراجعة، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٥.
- ٨- صدام، عويضة، فلسفات معاصرة، عالم المعرفة، المجلس الوطني الثقافي للفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٤.
- ٩- عبد الرزاق، علي، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٤.
- ١٠- عبد العزيز، زينب: لعبة الفن الحديث، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ١١- عطيه، محسن محمد: التحليل الجمالي للفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ١٢- عويضة، محمد محمود، تطور الفكر المعماري في القرن العشرين، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٤.
- ١٣- قاسم الخطاب، جماليات الفن التشكيلي (الحداثة وما بعد الحداثة)، مكتب اليمامة، بغداد، ٢٠١٠.
- ١٤- كون، توماس، منطق الكشف أم سايكولوجية البحث؟، عن مقالات نقدية في تركيب الثورات العلمية، ترجمة وتقديم: ماهر عبد القادر محمد علي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ٢٠٠٠.
- ١٥- بنية الثورات العلمية، ط ١، ترجمة: شوقي جلال، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٥.
- ١٦- مولر، جي. أي و فرانك ايلغر: مئة عام من الرسم الحديث، ترجمة: فخري خليل، دار المأمون للنشر، بغداد، ١٩٨٨.
- ١٧- ناتالي، إينيك، سوسيولوجيا الفن، ترجمة: حسين جواد قببسي المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠١٥.

